العاصمة الاسرائيلية وطالب الاسرائيليين بجزءمنهذه العاصمة » ٠ (٦ـ١٢) ٠ البيـــر ستارا ، المبعوث العام لحزب ليكود في فرنسا يتناول الموضوع نفسه في « المنبر الدولي» لصحيفة **لوموند** (٢٤ـ١١) : ويهدد ضمنا : « ٠٠ قيل الكثير في موضوع الفائدة التـــي حققتها اسرائيل ، ولكن اغفل كون هذه الخاتمة تحرر القاهرة من فرضية قاتلة ومدمرة»٠

اذا ، ماذا يجب ان يفعل العرب حتى يصبح السلام ممكننا ؟

١ ـ يجب ان تتكلم دول الرفض كما تكلم السادات ٠ (والا شكل اي اعتـــراف بالفلسطينيين خطرا اكيدا وليس فقط محتملا على الدولة العبرية ٠؟ فـــابر ، لوس ، **لوفيغارو** ٢٢ـ١١) ٠ وهذا يعني ان على الاتحاد السوفياتي ان يبقى خارج الاتفاق ، والا « ما الذي يضمن ان تصبح الدولة الفلسطينية قاعدة للكرملين » (ب٠ واجسمان ٠ **لوفيغارو** ١٨ـ١١) ٠

٢ ـ يجب ان يتكلم عرفات كما تكلم السادات ٠

اي ان عليه ، كما يقول ممثل المابام في فرنسا عبر « منبر » **لوموند** (١٩ـ١١) ، « ان يخطو خطوات بسيطة ،كتعديلالميثاقالوطني الفلسطيني ٠٠ » كما يطالب بهذا التعديـــل روجيه اسكو عضو امانة سر مجموعة الدراسات والابحاث الصهيونية الاشتراكية فـــي فرنسا (« آراء حرة » **لوموند** ٢٣ـ١١) ينصح رئيس تحرير مجلة **لونوفل اوبسرفاتـــور** في افتتاحية عدد ٢٨ـ١١ : « ٠٠٠ فتح الرئيس السادات الطريق ٠ وعلى الفلسطينيين ان يستغلوا الفرصة المتاحة امامهم بدلا من ان يسخطوا ويستقروا في **رفاهية** جمودهـــم المتطرفة » (!) عندها فقط يقول **ريمون آرون** في عدد **الاكسبرس** (٨٢ـ١١) « يتمكن بيغن من التحدث الى الفلسطينيين » اي فلسطينيين ؟ يضيف هذا المفكر الفرنسي الشهير :

« ليس مع ممثلي منظمة مسؤولة غن ارض غير محددة الحدود ، وليس مع ممثلي شعب موزع في عدد كبير من الدول العربية والذي لن يتجمع في الضفة الغربية » ٠

اضافة الى ذلك يذكر فابر ـ لوس ان الفلسطينيين غير موحدين في تطلعاتهم الـــى دولة ٠ ومن ناحية اخرى فهم يتواجدون في عدة دول عربية لكل منها اتجاهاتها السياسية اذا هناك استحالة تطبيق مبدأ تقرير المصير ٠

فما هو اذا الحل بعد الخضوع للشرطين السابقين ؟ يأتي الجواب مبهما : « ٠٠٠ ليست اهانة للشعب الفلسطيني اذا بحثنا عن وطن لهم يكفي ليكون قابلا للحياة ومتوازنا حتى لا يصبح محبا للحرب ٠ في ارادتنا باعادة تنظيم العالم الى وحدات اكثر فأكثر سلامة ، سوف ننتهي الى التحسر على النمسا وتركيا العصور الماضية حيث كانت شعوب ذات اعـراق مختلفة تعيش بنوع من التسامح المتبادل ٠ هذا الماضي قد ولى ٠٠ ولكن ليس علينا ان نكون مصريين اكثر من مصر وعربا اكثر من العربية السعودية » ٠

اي بتعبير آخر ، لا يبقى امام الفلسطينيين بعد ان تحقق التنازلات العربية المطلوبة ، الا الاندماج في العالم العربي الفسيح ٠

واذا لم يتحقق هذان الشرطان ؟ هناك المجابهة ٠ المخرج الوحيد هو في الحل المنفرد الذي يكون « مؤسفا » بالنسبة لاسرائيل ، ولكن هذه الحالة ايضا بحثت في جدول التنازلات : « يجب ان تعطي الضمانات او تؤخذ ، ضد اي امكانية تخريب للاتفاق ٠ » (**لوفيغارو**